Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام والعروبة
وقدرتهما على استيعاب الحضارات

بعد نزول القرآن الكريم، لا فصل بين العروبة والإسلام، إذ لا عربي، ولا أعجمي، ولا تركي، ولا أي فئة من فئات الناس تتميز باسمها الاقليمي، في ضوء الشريعة الإسلامية.

والإسلام: يعني الناس والأرض والعقيدة وكل ما يتصل بذلك في هذا العالم الواسع الرائع على امتداد أربعة عشر قرناً إلى اليوم[1]، وحتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

ومفهوم الإسلام في العصر الحاضر يعني: الدين الإسلامي، والمسلمين، والتاريخ الإسلامي على امتداد العصور[2].

أما العرب قبل الإسلام، فلهم عاداتهم وتقاليدهم، ومعتقدهم، ووسائل عيشهم التي تنمّ عن عقليتهم، وحياتهم الحضارية آنذاك. ومهما قيل في العرب قبل الإسلام، وعن مستواهم الحياتي، فإنّ أموراً بارزة تحدد سمات العروبة لدى تلك الأقوام، منها: الإنسان، والحيوان، والأرض، والمعتقد. وفي كل ظاهرة من هذه الظواهر، أسس وأصول قامت عليها العرب في الجزيرة، وما يحوطها من تخوم، واتصل العرب بغيرهم ـ قبل الإسلام ـ في الحيرة، وفارس، وغير ذلك من البلاد المتاخمة لهم. وكانوا على صلات ثقافية وتجارية. والشاعر العربي الحطيئة، والأعشى (صناجة العرب) ممن كان يتغنى بشعره، وينشده عند غير العرب، من أهل فارس والحيرة، وفي التراث العربي صلات قوية فنية،

---

١ ـ ٢ ـ الإسلام وحضارته، اندريه ميكيل، ترجمة، د. زينب عبدالعزيز، من فاتحة الكتاب. كمال الدين الحناوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨١م.